

الإشارات والبيان في تفسير القرآن (٦) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

عالمين والصلة والسلام على نبينا محمد اما بعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس الاشارات والبيان في معاني القرعة في معاني القرآن. وينعقد هذا في المسجد النبوي بشرح معمالي شيخنا الدكتور يوسف ابن محمد - ٠٠:٠٠:٠٠

الغفيص عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. اما بعد فينعقد هذا المجلس في السابع عشر - ٠٠:٠٠:١٨ من شهر شعبان من سنة اربعين واربعين واربعمائة والف من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها رسول الله الصلة والسلام في المسجد النبوي الشريف مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - ٠٠:٠٥:٥٠

وذلك في بيان ما يفتح الله به في كتابه من المعاني والبيان وقد كنا قرأتنا بالمجلس الذي سلف عند قول الله جل ذكره وتقدست اسماؤه وصفاته ان الذين كفروا سوء عليهم انذرهم ام لم تذرهم - ٠٠:٠١:٠٨

لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وذكر ما يتصل بهذا المجلس من جهة الاتمام ان هاتين الآيتين ذكرهما الله جل وعلا في بيان الصنف الثاني من اصنافبني ادم - ٠٠:٠١:٣١

وهم الذين كفروا بالله ظاهرا وباطنا. اي كفروا بالله واظهروا كفرهم كفروا بالله واظهروا كفرهم ليمتازوا عن من جهة الصورة ومن جهة الصنف عن الذين ذكرهم الله بعد ذلك وهم المنافقون - ٠٠:٠١:٥٣

الذين قالوا امنا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم والذين كفروا هم الذين قال الله فيهم ان الذين كفروا. وهؤلاء يدخل فيهم كل مشرك كل كافر ومكذب بدين الاسلام من كثرة اهل الكتاب وعبدة الاصنام وامثال ذلك - ٠٠:٠٢:١٢

وهم الذين ذكروا في قول الله ان الذين كفروا وترى ان الله سبحانه وتعالى في اول هذا الصنف قال ان الذين كفروا ولما ذكر المتقين في الصنف الاول قال ذلك الكتاب لا ريب فيه - ٠٠:٠٢:٣٤

هدي للمتقين فاهم الایمان ذكروا باسم الفاعل وصارت تقواهم وعملهم مضمنة في الاسم بخلاف الذين ذكروا بخلاف الذين كفروا فانهم لما ذكروا هنا ذكر الفعل على التخصيص والتسمية ان الذين كفروا ولم تأتي السياق - ٠٠:٠٢:٥٢

باسم الفاعل كما جاء في صفة المتقين وهذا والله اعلم انه بيان لوقوع الفعل منهم على جهة الارادة والقصد لانه جاء بعد ذلك في ذكر العاقبة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - ٠٠:٠٣:١٨

ولهذا هذه الآيات جامعة لاصول القدر. وان كانت في بيان كفر الكافرين الا ان قوله سبحانه ان الذين كفروه واسند الفعل اليهم من جهة وقوعه فدل على انهم فعل على ان لهم - ٠٠:٠٣:٤٣

ارادة ومشيئة مؤثرة من جهة الافعال. يفعلون بها ويقدرون وانهم لم يكلفوا ما لا يطيقون وان هذه الآية فيها اسناد الفعل ولما ذكر الله اهل الایمان صار فعلهم مضمنا في الاسم - ٠٠:٠٤:٠٢

وهذا الذي يسمى باسم الفاعل باسم الفاعل فيه شبه كما تعلم بالفعل وان كان يسمى اسم فاعل لكن فيه شبه بالفعل ولهذا صار عند اهل العربية يرفع فاعلا وصار الفاعل كما يرفع بالفعل - ٠٠:٠٤:٢١

اي انه يكون فاعلا مرفوع بالفعل الذي سبقه فانه يأتي الفاعل ليس لفعل وانما يكون مرفوعا وهو ليس فاعلا لفعل وانما هو فاعل لاسم الفاعل بخلاف الاسم المضارع فانه لا يقع له ذلك - ٠٠:٠٤:٤٣

فان زيدا مثلا لا يمكن ان يكون لزيد فاعل لكن اذا اتيت باسم الفاعل فالاصل ان الفاعل يسبق الفعل ولكنه كذلك في اللغة كما تعلم

يسقه تارة ما ليس بفعل وانما هو اسم فاعل - 00:05:05

ولهذا الامام ابن مالك رحمه الله لما ذكر الفاعل قال الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منير وجهه نعم الفتى. منير وجهه منير هو اسم فاعل ووجهه هو فاعل اسم الفاعل - 00:05:27

فاعلوا فاعل لاسم الفاعل. المقصود ان الله لما ذكر المتقين ذكر فعلهم مظمنا في الاسم. وهم المتقون. فدل على انهم فاعلون ولما كان فعلهم على الاستجابة ولما كان فعلهم على محض المنة من الله عليهم ضمن فعلهم في الاسم - 00:05:49

فان الله هو الذي هدتهم لذلك وهذا من كمال البيان والخطاب في القرآن وان كان الفعل يذكر عن اهل الایمان والتقوى في مقامات اخرى من القرآن. تناسب ذلك بقول الله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة - 00:06:13

والفعل يسند الى اهل الایمان في مقامات بالجمل الخبرية الفعلية ولكن في اوائل هذه السورة لعظيم منة الله عليهم نضمن الفعل وهو التقوى ضمن في الاسم. ولم يميز بصفته فعلا - 00:06:38

وانما ذكر الفعل بعد ذلك بعد استتمام المنة بالاسم. ولها فصل فعلهم بعد ذلك هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. فجاء تفصيل الفاعل بعد ذلك اي بعد قيام الاسم في حقهم الذي - 00:06:54

استقر نعمة من الله سبحانه وتعالى عليهم ولما ذكر الله الكفار لم يأت السياق من الكافرين وانما جاء السياق ان الذين كفروا فمیز فعلهم بتسمية الفعل فدل على انهم فاعلون حقيقة - 00:07:13

وانه لا جبر في هذا المقام ولو جاء بعد ذلك ولما جاء بعد ذلك قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم علم ان هذا لا ينافي التكليف - 00:07:33

وانه لا ينافي القدرة على الفعل وان ذلك في علم الله سبحانه وتعالى الاول وفي مآلهم فيما قضى الله سبحانه وتعالى عليهم من العاقبة التي وقعت بما هم عليه من الاباء والاستكبار والمعاندة - 00:07:50

من جنس ما قال الله فيه فاعلهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وعلى هذا فان الاية الشريفة لا شبهة فيها لمن ادعى ان في الاية من اقرار مسألة تكليف ما لا يطاق - 00:08:12

وهي مسألة ليس للسلف الاول فيها كلام بهذا الاصطلاح ولم يحفظ لامام من الائمة المتقدمين لا من الائمة الاربعة وهم ابو حنيفة واحمد ومالك الشافعي ولا اوائل السلف الاول انهم تكلموا في هذه المسألة بهذه الصفة وانما كانوا يبيّنون - 00:08:33

مسألة القدر باصولها الصحيحة واصولها الشرعية وما ذكر في هذه المسألة مما هو صالح للنظر فانه مبين عند سلف هذه الامة وائمتها في مسألة القدر ووصوله السبعة المعروفة ووصوله السبعة - 00:08:55

المعروفة وهذه الاصول السبعة هي الایمان بعلم الله سبحانه وتعالى وعموم علمه وانه دخل في عموم علمه باحوال العباد ومالهم وافعالهم والاصل الثاني وهو الایمان ان الله كتب في الذكر كل شيء وكتب افعال العباد وخلقهم الى غير ذلك مما هو داخل في كتابة الرب سبحانه وتعالى فانه كتب - 00:09:15

مقادير الخلائق جل وعلا والاصل الثالث وهو الایمان بان الله سبحانه له المشيئة التامة والارادة التامة وله المشيئة الشاملة وان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر. والاصل الرابع هو الایمان بعموم خلق الرب - 00:09:42

سبحانه وتعالى ودخل في عموم خلقه لافعال العباد والاصل الخامس ان العبادة لهم مشيئة ولكنهم لا يخرجون عن قدر الرب وامرها وتكوينه وخلقه وتدبره وان خالفوا ما شرعه سبحانه وتعالى في امره ونهيه - 00:10:04

وتکليفه لهم سبحانه وتعالى الاصل السادس الایمان بحكمة الرب سبحانه وتعالى وتدبره جل وعلا وان الله حكيم علیم الاصل السابع هو الایمان بالوعد والوعيد وهو متصل بهذه المسألة عند التحقيق - 00:10:26

وهذه الاصول السبعة عليها هذا المدار. واما هذه المسألة وهي مسألة تکليف ما لا يطاق فلم ينطوي بها احد من السلف بهذه الصفة وفيها اشتباہ في كثير من فروعها ومسائلها وهي مفرغة على مسألة القدر - 00:10:47

عند جميع الطوائف واوائل النفاة كانوا يقولون باثبات تکليف ما لا يطاق. ثم صار بعد ذلك القول بنفي ذلك. فطريقة جهم وامثاله هو

القول بذلك وهم ائمة المجبرة ثم صار نفاة - 00:11:05

الصفات من اهل الاعتزاز ينفون ذلك ويبالغون في نفيه ثم صار متكلمة اهل الاتبات من اصحاب الكسب يميلون الى ذلك اي الى اثبات ذلك وان كانوا يفرقون بين طريقتهم وبين طريقة عوائل المجبرة والشتبهت هذه المسألة على كثير من الفقهاء - 00:11:26

من اصحاب الائمة الاربعة حتى من اصحاب الامام احمد ولهذا ذكر الفقيه من محقق الحنابلة وهو ابو بكر عبد العزيز رحمة الله في مقدمة كتابه المقنع فيما نقله عنه الشيخ تقي الدين رحمة الله - 00:11:47

ان الامام احمد ليس له كلام في هذه المسألة فقال انه لم يبلغنا عن الامام احمد في هذه المسألة كلام ثم ذكر فيها طريقة مقاربة لطريقة الائمة وان كان فيها بعض المخالفه - 00:12:06

وفي الجملة فهؤلاء من الاصحاب منهم من يتأثر بطريقة متكلمه للاثبات كما تأثر بذلك ابو عبد الله ابن حامد ابو بكر عبد العزيز والقاضي ابو يعلى وامثال هؤلاء ومنهم من يتأثر بطريقة النفاذ كما هي طريقة - 00:12:21

ابن عقيل وابي الفرج ابن الجوزي وامثال هؤلاء. في علم ان هذا مما لا يضاف للائمة والله سبحانه وتعالى يعلم من يؤمن ومن لا يؤمن وهو جل وعلا يعلم احوال العباد قبل ان يخلقهم - 00:12:42

ويعلم جل وعلا ما كان وما سيكون. ولهذا هذا الاصل وهو العلم الالهي هو اجل الاصول في مسألة القدر من جهة بيانه للاصول الربوبية ولهذا من تدبره زالت عنه عامة الشبهات المشتبهه على بعض العقول في مسألة القدر - 00:13:00

عظيمة ولهذا كان الامام احمد يقول جادلواهم بالعلم فان انكروه كفروا وان اقرروا به خصموا يعني القدرة النفاة المقصود في هذا ان هذه المسألة اما ان يترك القول فيها وتقرر الاصول القدرة وهذا هو الطريق الاول الذي كان عليه السلف - 00:13:21

واما من عرظ له نظر في ذلك في كلامه اهل الاصول او اهل النظر او في كلام بعض اهل التفسير فان جملة من اهل التفسير وعلماء التفسير اشاروا لهذه المسألة - 00:13:43

وكثير من هذه الاشارات فيها مجازة لطريقة الائمة بل قد يفوت ما هو من ذلك على بعض الكبار من المحققين ومن هنا عرض ما هو من ذلك للامام ابي جعفر في تفسيره فانه قال ان الاية دليل على - 00:13:59

انكار او الرد على منكري ان الاية دليل في الرد على المنكرين للتکلیف بما لا يطاق. فهذا غرض في جملته الصحيح ولكنه اشار الى ثبوت المعنى الذي يقابلها ويعلم ان هذا المعنى - 00:14:21

اثباتا ونفيما لم يستعمل عند احد من السلف وله قواعد الشريعة تقضي به ولهذا ما وقع في كلام ابي جعفر يراجعون من هذه الجهة من جهة ان هذه المسألة لابد فيها من التفصيل - 00:14:38

وحروفها حروف مشتبهه والاصول عند السلف الاول ان الحروف المشتبهه لا يطلق فيها الاتبات والنفي. ولهذا كره الثوري والاذاعي واحمد بن حنبل عبدالرحمن بن مهدي وامثال هؤلاء لما ظهر في عصرهم لفظ الجبر كرهو القول فيه ونهوا عن ذلك - 00:14:55

وهذا هو الاصل المعروف عند ائمة السلف في مثل هذه المسائل وان كان يعلم ان ابا جعفر رحمة الله هو من المحققين ومن المنتصرين للسنة والحديث وهو على طريقة السلف - 00:15:18

لكن يعرض في كلام الاعيان ما قد يفوت او ما لا يكون محکما من القول اذا رد الى الطريقة الاولى ولا يسلم احد وان كان هذا الفوات هو في بعض الاستتمام وليس في المعاني والعقائد - 00:15:33

المقصود في ذلك ان هذه الاية لا تدل على هذه الطريقة الباطلة التي انتحلها من النفاة من القدرة. قال الله سبحانه ان الذين كفروا سواء عليهم انذرهم ام لم تنذرهم؟ وعلم بهذه الاية ان النبي انذرهم - 00:15:50

ولهذا لم يأتي ذكر الاعلام وانما ذكر الانذار والانذار لا يأتي في لغة العرب الا اذا جمع وصفين الوصف الاول الوصف الاول ان يكون ومنتسبا قائما ظاهرا ان يكون منتسبا قائما ظاهرا فانما دونه يكون اشعارا - 00:16:12

والله سبحانه وتعالى انما ذكر ذلك في في هذا الاسم على جهة الاتبات وان كانوا من جهة الانتباع لم ينتفعوا بذلك لما هم عليه من الاقامة والاستمساك بعبادة الاصنام والانتصار لحمية الجاهلية التي في قلوبهم. وهي المذكورة عنهم في قول الله - 00:16:40

انا وجدنا اباءنا على امة. المقصود ان هذا الاسم وهو الانذار وفي قوله سواء عليهم النذرتهم من جهة الفعل ام لم تذرهم هذا الانذار يدل على تمام البيان لأن الانذار في العربية هو ما يجمع امرین. الامر الاول ان يكون متنصبا - [00:17:04](#)

ولا يكون خفيا بل يكون اعلاما بينا والامر الثاني ان يكون فيه مهلة ان يكون فيه مهلة واما ما كان على سبيل الاستعجال فان هذا لا تستعمله العرب في مقام الانذار - [00:17:27](#)

ولا وهذا يدل على ان بيان الشريعة لهم وان بيان الرسول صلى الله عليه واله وسلم وهكذا سائر رسول الله انهم بينوا الدين بهذا الانذار على هذه الصفة الجامدة لانتصاف البيان وظهوره وجلائه ونوره - [00:17:44](#)

والجامعة لصبره وطول بيانيه حتى قامت عليهم الحجة التامة ولهذا لما ذكر الله جل وعلا نوح عليه الصلوة والسلام ذكر انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما. فهذا هو شأن الرسل انهم يبيّنون وانهم يصبرون. عن هذا جاء قول الله - [00:18:04](#)

حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء المقصود في هذه المقصود في هذا ان هذه الآية لما ذكر فيها هذا وهو الانذار دل ذلك على الكمال من هذه الجهة - [00:18:30](#)

دل ذلك على الكمال من هذه الجهة ثم قال الله سبحانه وتعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وتقديم هذا في المجلس الذي سلف ثم ختمت الآية بقول رب جل وعلا وله - [00:18:48](#)

عذاب عظيم ولم يأت ولم تأتي الآية وعليهم عذاب عظيم وان ما جاء ذلك والله اعلم لما كانوا مختصين ومنتصرين وفرحين بما هم عليه من الكفر وانهم يأخذونه على سبيل اعز ما يملكونه وينتصرون له - [00:19:06](#)

وهي الهمم الباطلة جعل الله المال الذي قام بمحبته على جهة التمليل لهم. فكما انهم ملوكها وانتصروا لها فانهم كذلك لهم هذا العذاب العظيم وهو عليهم من الله - [00:19:32](#)

وهو عليهم من الله ولكن جاء بهذا السياق وله عذاب عظيم وله عذاب عظيم. وقوله سبحانه وتعالى عظيم جامع لوصف تقع في قلوب وعن هذا اذا عرض في تفسيرها فقال من قال وله عذاب عظيم اي كبير - [00:19:50](#)

قيل مثل هذا البيان او التفسير لا يكون ملائيا لقدر هذه الصفة او لقدر هذا الاسم لأن الكبير في العربية يقابل ما كان ادنى وهو الصغير او الادنى. ولهذا لما ذكر الله سبحانه العذاب على هذه الصفة - [00:20:14](#)

وصف بالاكبر وهو قوله جل وعلا ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر واما العظيم فانه الجامع لصفاته ولهذا العظيم يقابل ما كان حقيرا او مستهونا فيه ولهذا العذاب الذي وصف به الكفار في القرآن - [00:20:35](#)

يكون على هذه الاصفات الشديدة المؤثرة في النفوس. ولهذا لا تقع بعض هذه الاصفات في عذاب اهل اليمان. ولهذا لما ذكر الله سبحانه وتعالى من يؤذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:59](#)

ذكروا بالعذاب المهين. ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة. واعد لهم عذابا مهينا ولا يأتي ذكر العذاب المهين في حق احد من العصاة وان كان قد وقع الوعيد على اهل الكبائر في القرآن كقول الله ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا - [00:21:16](#)

يصلون سعيرا لكن لم يذكر في حقهم العذاب المهين فالعذاب المهين ما ذكر الا في حق الكفار والمقصود ان اوصاف العذاب اعادنا الله واياكم وال المسلمين الاحياء منهم والميتين من عذاب جهنم - [00:21:42](#)

هذه الاصفات التي توعد الله بها من كذب الرسل وكفر بدين الانبياء عليهم الصلوة والسلام هي اوصاف بالغة لا تكسر ببيانها على ما دون ما ذكر الله سبحانه وتعالى في شأنها. قال وله عذاب - [00:22:00](#)

عظيم. فهاتان الآياتان في صفة ومال وحال اهل الكفر ان الذين كفروا سواء عليهم النذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون اي لما هم عليه من استكبار والا فان الاله والادراك والعقل سليم عندهم - [00:22:21](#)

ثم قال الله ختم الله على قلوبهم اي عاقبهم بذلك والله قدر وعلم انهم لا يؤمنون ولكن هذا بيان لعاقبة امرهم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - [00:22:42](#)

ثم قال الله سبحانه ولهم عذاب عظيم. ثم بعد ذلك ذكر الله جل وعلا الصنف الثالث من اصناف بني ادم وهم المنافقون بعد ان ذكر الله الصنف الاول وهم اشرف هذه الاصناف الادمية وهم اهل النقوي - [00:23:01](#)

ويدخل فيهم البر والعصاة وذكر بعدهم الكفار من عبادة الاصنام والامثال وامثال ذلك ثم ذكر الصنف الثالث والصنف الثالث هؤلاء لم يكونوا بمكة فانك تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث بمكة - [00:23:21](#)

وبقي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة وما كان الناس في مكة الا مؤمن او كافر فلما هاجر رسول الله عليه الصلاة والسلام الى المدينة النبوية وهي هذه المدينة المباركة لما هاجر رسول الله - [00:23:43](#)

الى هذه المدينة المنورة الشريفة. لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ظهر بعد ذلك صنف ثالث وهم عبد الله ابن ابي ابن سلول وامثاله الذين هم مكذبون للرسول كافرون بدين الاسلام - [00:24:02](#)

لا يدينون بدين الاسلام ولا يعبدون رب العالمين مخلصين له الدين سبحانه وتعالى ولكنهم اظهروا اسم الائيمان ولكنهم اظهروا اسم الائيمان وبعض الافعال من افعال اهل الاسلام ويقولون بأنهم من اهل الائيمان والاسلام فهوئاء الذين بين الله امرهم - [00:24:22](#)

في هذا الصنف وهم المنافقون والمراد بالمنافقين هنا اهل النفاق الاكبر وليس من وقع في شعبة او معصية سميت في نفاقا فهذا باب اخر مختلف لا ينافي اصل التوحيد لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:46](#)

كما في الصحيح وغيره عن ابي هريرة اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان وقوله كما في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - [00:25:06](#)

اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا خاصم فجر اذا عاهد غدر. فهذه الخصال بجماع السلف واجماع الصحابة هي من كبائر الذنوب ومن المعصية. ولا توجب كفرا وخروجها من دين الاسلام - [00:25:23](#)

وصاحبها من اهل التوحيد ومن اهل الاسلام وان كان من العصاة الذين هم تحت مشيئة الله. لكنها فيها من الشؤم ما فيها فانها من طريقة اولئك القوم فانهم يستعملونها كثيرا - [00:25:40](#)

ولذلك اللي وقع لذلك ما هو نظير من خصال وشعب اهل الكفر. ولا تكون هي الكفر بالله كما جاء في الصحيح ايضا من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر - [00:25:57](#)

الطعن في النسب والنياح على الميت فهذا ايضا بجماع الصحابة والتبعين والائمة المتبوعين وهم ائمة السلف وعامة اهل القبلة على ذلك ايضا الا على طريقة الخوارج الذين خالفوا في اهل الكبائر فان مثل ذلك هي من الكبائر - [00:26:16](#)

والمعاصي وان سماها الشارع كفرا. فهذا ليس هو الكفر بالله ولذلك فان النفاق المذكور في هذه الآيات في اوائل سورة البقرة هو نفاق عبدالله ابن ابي. وهو نوع من انواع الكفر - [00:26:36](#)

بالله جل وعلا واصحابه هم الذين قال الله فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ونأتي بعد ذلك على قراءة هذه الآيات ثم القول بما يفتح الله فيها نعم - [00:26:52](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين اثنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون - [00:27:10](#)

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء - [00:27:50](#)

ولكن لا يعلمون اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلوا الى شياطينهم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. اولئك - [00:28:24](#)

الذين اشتروا الضلال بالهدى فما ربحت تجارتهم. فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدین قال الله جل وعلا ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين. هذا هو الصنف الثالث من اصناف بني ادم - [00:29:00](#)

وهم المنافقون الذين يقولون امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين اي انهم في حقيقتهم مكذبون وانهم كاذبون فيما يقولون وهم

المنافقون في تسمية الله سبحانه وتعالى ورسوله لهم وقد بين الله امرهم في كتابه ولا سيما في سورة التوبه - 00:29:27

وفي سورة المنافقين فان الله في سبحانه وتعالى في سورة المنافقين يقول جل ذكره اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لاذبون - 00:29:54

وهم قوم من اهل الكذب لم يدينوا بدين الاسلام وانما اظهروا كلمة الاسلام كذبا وزورا. ولهذا قال الله فيهم ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون قال الله فيهم في هذا المقام ومن الناس - 00:30:12

من يقول امنا بالله ومن الناس ولما ذكر المتقين وصفوا على تلك الطريقة التي سبقت ولما ذكر الكفار اعلى الاظهار ذكروا على الطريقة والصفة التي سبقت في الآيات. واما هنا فقال الله ومن الناس - 00:30:33

من يقول امنا بالله وهذا السياق فيه قدر من الاخفاء لحالهم ولهذا جاء الخطاب في بيانهم على تلك الصفة التي هم عليها وعن هذا جاءت الآية بابتدائها بهذه الطريقة وبهذه الصفة من البيان في الكلام. قال الله ومن الناس - 00:30:54

ولم يذكروا هنا باسم النفاق على الابتداء. وانما قال ومن الناس لما هم عليه من مقام الاستخفاء لما هم عليه اي انهم منغمرون في جملة الناس مستخفون في جملة الناس - 00:31:20

ويعرفون بما هم عليه من الاحوال فان الله سبحانه وتعالى ما ابقي امرهم على الاخفاء من كل وجه بل ظهر لهم من العلامات للنبي صلى الله عليه وسلم ولصحابته واعلم الله جل وعلا نبيه بامرهم. ولهذا للنبي صلى الله عليه وسلم من الاختصاص - 00:31:36

من المعرفة بما هم عليه ما ليس لاصحابه رضي الله تعالى عنهم ولكنهم قوم ظهروا في المدينة وكانوا محالفين لكره اهل الكتاب ويواطئونهم على آمر النبي صلى الله عليه وسلم ورد دينه - 00:32:01

وكيد امره صلى الله عليه وسلم وكان رأسه عبدالله ابن ابي ابن سلول كما جاء ذلك وهو الذي صاحب الافك الذي تولى كبره في امر عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:32:24

قال الله جل وعلا ومن الناس من يقول امنا بالله انما ذلك من القول يقول امنا بالله وبال يوم الاخر. وذكر اليوم الاخر مع انه داخل في الايمان بالله لان هذا الذكر الذي ذكر فيه - 00:32:40

يأتي على قصود في كتاب الله سبحانه وتعالى وهذا يذكر في القرآن في سياق هؤلاء او في غيرهم وهو ذكر اليوم الاخر والايام بالاليوم الاخر انما يذكر باعتباره تمام اليقين - 00:32:59

باعتباره تمام اليقين فان من امن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر وامن بالاليوم الاخر فان اليوم الاخر هو تمام اليقين الواجب ولهذا يذكر في اصول دين الانبياء وما بعث الله رسوله الا دعا قومه الى الايمان بالاليوم الاخر والاليوم الاخر هو يوم الجزاء وهو يوم القيمة - 00:33:19

وذكر في كتاب الله سبحانه وتعالى باسماء كثيرة وهي اسماء الشرعية التي سماها الله جل وعلا سماه الله جل وعلا بها فهذا هو اليوم الاخر وانما سمي بالاخر لانه يكون بعده الموافاة - 00:33:46

يكون بعده الموافاة الى المال ولا يقع التكليف بعده وانما تكون او انما يكون بعده المال عند رب العالمين سبحانه وتعالى فلما اظهروا ما اظهروه اظهروا انهم يؤمنون بالله والاليوم الاخر - 00:34:05

وهذا الذي يقولونه ويظهرونها انما ذكر بهذا الوصف الجامع للايمان بالله وبالاليوم الاخر على التخصيص وان كان داخلا في الايمان بالله لانه هو كمال اليقين في ايمان المؤمنين حقا لانه هو كمال اليقين في ايمان المؤمنين حقا. فصار هؤلاء يدعونه - 00:34:25

اللي يعرف ما هم عليه من سوء الطوية والكذب وانهم كفار بالله وبالاليوم الاخر قال وما هم بمؤمنين اي وحقيقةهم عدم الايمان وما هم بمؤمنين اي ان حقيقةهم عدم الايمان فهم لا يؤمنون بالله ولا بالاليوم الاخر - 00:34:51

فهذا قولهم الذي كذبهم الله به ولهذا لم يذكر هنا باسم التكذيب من الله لهم وانما بالتفي ابان لعلم الله سبحانه وتعالى بما في قلوبهم وما هم بمؤمنين. اي ليس في قلوبهم ايمان وانما في قلوبهم - 00:35:16

النفاق. ثم قال الله جل وعلا يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم هذه المخادعة او هذه الآية في ذكر مخادعتهم هي

بيان للحال والتوهם هي بيان للحال والتوهם الذي يتوهّم المُنافقون - 00:35:36

فإنها ليست في مقام الاتبات على التمام في الاتبات. فلا يتوهّم فيها ذلك لا يتوهّم منها في مقام اثبات وإنما هي في بيان الحال فهذا ليس من ذكر صفتهم وإنما من ذكري حالهم المتوهّمة - 00:36:01

هذا ليس من ذكر صفتهم القائمة في نفس الامر وإنما هي وإنما هو في ذكر حالهم المتوهّمة اي انهم في حالهم يحسبون ذلك. انهم يخادعون الله لما هم عليه من هذا الاستخفاء - 00:36:24

في نفاقهم فيحسبون انهم يخادعون الله ويخادعون الذين امنوا. قال الله تعالى يخادعون الله هذه ليست صفة مستقرة حتى يجري البحث بعد ذلك على تأويتها. هذا بيان للحال المتوهّمة في نفوسهم - 00:36:43

فإنهم يتوهّمون في نفوسهم انهم يخادعون الله وإنما يقال ذلك لأن المخادعة لأن المخادعة هي الاستخفاء بالامر وكل ما استخفى بكلام العرب فإنه يلحقه هذا الاسم ولما ورد على الذوات وعلى القلوب صار يستعمل كذلك - 00:37:06

وصار العاقل الفطن اذا لم يظهر فطنته يسمى منخدعا ولا يسمى مخدوعا يسمى منخدعا ولا يسمى مخدوعا ومن هنا جاء في كلام العرب ومنه في قول الفرزدق استمطروا كل من قريش كل منخدع - 00:37:32

استمطروا من قريش كل منخدع ان الكريم اذا خادعه انخدع يقول الفرزدق استمطروا من قريش كل منخدع ليس مخدوعا وإنما منخدع وهو الذي لا يلاحق فطنته بالاظهار لا يلاحق فطنته بالاظهار وهذا البيت - 00:37:56

يذكر للفرزدق وهو موجود في شعره وبعض ائمة العربية ينسبه لذى الرمة ويروونه واستمطروا من قريش كل منخدع ان الحليم وذا الاسلام يختلب وينسبونه بهذا السياق لغيلان ذى الرمة. المقصود - 00:38:20

ان هذا مما يقع لبعض فضلاء العقلاء ولهذا ذكر ابو محمد ابن حزم رحمة الله بان العقل لا يبلغ التمام حتى يفعل ذلك وهو ان يستغفل في بعض المقام انتقاء للشر - 00:38:41

يعني انه لا يلاحق الجهل والسفهاء ويماريهم قال ولهذا جاءت الشريعة بترك المماراة والمجادلة وللسفهاء الى اخره وان يعلو الانسان بعقله وان يعلو الانسان بمداركه على هذه الطريقة وهذا معنى اشار له الحكماء وشار له ائمة - 00:38:59

العلماء كالامام احمد فإنه نقل عنه مثل ذلك في التغافل وهذا منهج في العلم والتربيّة يناسب النفوس الصحيحة وانه ليس كل ما يلاحظ من نقص في حياة الناس او بينهم وبين الزوجين او بين الاخوة او بين الاصدقاء او بين الاقارب وبين الزملاء ليس كل - 00:39:22

ما يلاحق بالتفتيش والمعاتبة فان هذا اذا استعمل وكثرت المعااتبة ما بقي للناس خلة وصحبة وقد جاء بحكمة بعض الحكماء ذلك المقصود بهذا المقصود في ذلك ان الله جل وعلا يقول في كتابه العظيم يخادعون الله - 00:39:45

والذين امنوا فهذا بيان لحالهم هذا بيان لحالهم وليس هو من باب تقرير الصفة القائمة في نفس الامر ولهذا مما يدلّك على هذا ان هذا بيان للحال وليس تقديرًا لصفتي في نفس الامر ان تمام الآية جاء بقوله وما يخدعون - 00:40:13

الا انفسهم وما يشعرون ببيان انهم في هذه المخادعة كانوا على مقام الوهم كانوا على مقام الوهم فان الوهم هو الذي يناسبه هذه الصفة وهي قوله جل وعلا وما يشعرون وما يشعرون - 00:40:34

اي وما يدررون اي وما يدررون وهذا هو تمام الفاعل الفعل وهو غير وهو على غير مراده من جهة الواقع ولكنه لا يدرى ذلك ولكنه لا يدرى ذلك بل يتوهّم انه - 00:40:55

بل يتوهّم انه اصحابه ومثله في الحسبيات كالذى ينظر الى السراب يحسبه ماء ولكنه ليس كذلك وهم كذلك لما استخفوا بکفرهم توهموا في حالهم انهم يخادعون الله تعالى الله جل وعلا عن ذلك - 00:41:15

ام لان الله سبحانه وتعالى اي تعالى الله عن اخفائهم. فان ربنا جل وعلا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وحتى في حق المؤمنين فانما يخفى من الامر لا يظرهم. فانما يخفى من امر المُنافقين لا يظرهم فان الایمان انما يعلم - 00:41:39

باليدين الذي بعث الله به رسوله فما يبطنون في قلوبهم من الشر والكفر فهذا من ابتلاء الله للمؤمنين بهم ولهذا يظهر من امرهم ما

يظهر لاهل الايمان ولا يظهر بعظه كما قال الله جل وعلا ومن حوالكم من الاعراب - [00:42:04](#)

منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم. فبعض هذه الاوصاف تقع ظاهره وبعضاها لا يقع ظاهره ولكنهم في ظاهر الكلام في ظاهر الحال عندهم يخادعون الله. لكن هذا من باب تقرير الحال المتوجهة - [00:42:25](#)

الذى ابنا التوهم فيها عندهم قوله وما يخدعون الا انفسهم هذا هو الحقيقة الاول وصف للحالة المتوجهة القائمة في نفوس المنافقين [00:42:45](#)

ولهذا جاء بعد ذلك قوله سبحانه وادى لقوا الذين امنوا قالوا امنا وادى خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - [00:43:11](#) وانظر الى مقام التأكيد هنا هنا. انا معكم انما نحن مستهزئون فالله يصف هذه الحال من التوهم في نفوس اولئك المكذبين وهم عبد الله ابن ابي وامثاله من ائمة النفاق ويبين الله جل وعلا انهم لم يخدعوا - [00:43:30](#)

في حقيقة الامر من جهة الصفات واستقرارها في نفس الامر الا انفسهم. ولكن لما هم مغمورون به من الجهل والاستكبار ارض قال الله سبحانه وتعالى وما يشعرون اي وما يدرؤن - [00:44:14](#)

يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ويخدعون في اللغة هي مفاعل وتفاعل وتقع بين الاثنين واستشكل بعض اهل العلم والتأويل ما يقع في هذا السياق وبعضاهم صرفه بعض ائمة العربية صرفه الى انها على معنى يخدع - [00:43:48](#) وانها ليس فيها مادة المفاعلة قال والعرب تستعمل ذلك لكن كل ذلك تفرع عن ظني ان هذا في مقام الصفة فادى عرفت ان هذا في مقال ذكر الحال المتوجهة المنافية من جهة كونها صفة واقعة في نفس الامر. بقوله وما يخدعون الا انفسهم زال الاشكال او زال - [00:44:14](#)

السؤال الذي بحث جوابه على ذلك التقدير قال الله سبحانه في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. الذي في قلوبهم هو الشك والكفر والتكذيب فهذا هو المرض والمرض اذا ذكر في كتاب الله - [00:44:38](#)

لا يذكر الا في حق الكفار. مرض القلوب لا يذكر الا في حق الكفار ولم يذكر في حق اهل الايمان ولا في حق العصاة من المسلمين. فالمنافقون لما في قلوبهم من الكفر والتكذيب بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:00](#)

في قلوبهم مرض وهو الشك والكفر والتكذيب والاستكبار وكل هذه المعانى مجتمعة في امثال هؤلاء قال الله جل وعلا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض فدل ذلك على ان ما يقع من العاقبة - [00:45:20](#)

من قدر الله سبحانه وتعالى على المكذب من قدر الله سبحانه على المكذبين. انما هو بظلم انفسهم فانظر الى هذا المقام من كتاب الله وهو متواتر في القرآن وسياقاته كثيرة - [00:45:42](#)

قال الله سبحانه في قلوبهم مرظ فصار الابتداء من جهتهم بما هم عليه من بدء الكفر والشرك والشك واتخاذ هتّهم واتخاذ اهوائهم الة فانهم انتصروا لشأنهم ولرئاستهم. فان عبدالله بن ابي بن سلول كان هو السيد على الاوس والخزرج - [00:46:02](#)

في ذلك المقام فلما رد الله امره بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم شرق بذلك كما قال سعد رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك في الصحيح - [00:46:28](#)

قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق لقد اصطلاح اهل هذه البحيرة على ان يتوجه يعني ابن ابي فيعصبوه بالعصابة اي بعصابة السؤدد عليهم قال سعد رضي الله عنه وهو سعد بن عبادة قال فلما رد الله ذلك بالحق الذي بعثك به شرق بذلك. فذلك فعل به ما رأيت - [00:46:42](#)

لأنه لما مر الرسول عليه الصلاة والسلام يعود سعدا ومعه بعض الصحابة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار راكبا على حمار فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة قال عبدالله بن ابي وخر انفه برداءه - [00:47:08](#)

وقال لا تغبروا علينا وكان في المجلس ابن رواحة وبعضا اليهود وهذا اول ما هاجر النبي الى المدينة فكادوا ان يقتتلوا فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ووصل سعدا يعود وهو مريض - [00:47:29](#)

قال لسعد ارأيت ما فعل ابن ابي ثم ذكر النبي له ذلك فقال سعد يا رسول الله ثم ذكر سعد ما سبق ذكره فهذا المقصود ان الله سبحانه وتعالى قال - [00:47:46](#)

فيهم في قلوبهم مرض وهو الشك والكفر والاستكبار على دين الله سبحانه وتعالى بالتكذيب قال فزادهم الله مرض وهذا مطابق لما ذكره الله عن الكفار بقوله ختم الله على قلوبهم - 00:48:03

وقد ذكرنا ان هذا من العاقبة وهذا لا ينافي ان الله علم من هؤلاء وهؤلاء قبل ان يخلقهم انهم لا يؤمنون. فهذا مستقر في علم رب العالمين سبحانه وتعالى ولهذا قال الله جل وعلا في الایمان يثبت الله الذين امنوا - 00:48:23

بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الظالمين فاضاف سبحانه وتعالى الاضلال الى تدبيره وامره الكوني ولكنك اذا تأملت وتدبّرت الآية وجدت ان اصحاب ذلك واما ظل وهم ظالمون لانفسهم. ولهذا قال الله جل ذكره ويظل الله الظالمين. والظلم هو - 00:48:45

وفعل من العبد على نفسه فانهم ظلموا انفسهم والظلم المقصود هنا ليس ظلمهم للعباد وانما ظلموا انفسهم بشرکهم بالله لان الشرک هو اظلم الظلم كما قال الله جل وعلا ان الشرک اظلم عظيم - 00:49:14

المقصود في هذا ان هذا كثير في القرآن قال الله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض وهو على معنى قول الحق جل وعلا واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - 00:49:36

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم اي كفرا الى كفرهم وماتوا وهم كافرون اي حقت عليهم كلمة العذاب فوافوا ربيهم بالكفر - 00:49:52

قال الله جل وعلا واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال سبحانه وتعالى في قلوبهم مرض وزادهم الله مرض ولهما عذاب اليم. وهذا هو عذاب الكفار ولهما عذاب اليم بما كانوا يكذبون - 00:50:15

قرأ عند القراء بقراءتين بما كانوا يكذبون وهذا المشهور عند قراء الكوفة وقرأ في البصرة وبعض الحجاز بما كانوا يكذبون وكلاهما من القراءة المعروفة عند السلف الاول والائمة والقراءة التي - 00:50:33

يقرأ بها الان هي في قوله سبحانه وتعالى بما كانوا يكذبون وقوله سبحانه ومعناهما يلتقي ومعناهما يلتقي اما قوله بما كانوا يكذبون على هذه القراءة اي بما كانوا يكذبون في نفس الامر - 00:50:54

فانه في نفس الامر مكذبون لله ورسوله وقوله بما كانوا يكذبون اي في قوله امنا بالله وبال يوم الاخر ويكون هذا الكذب الذي قالوه يلقي التكذيب. فيجتمع معه فيكون هذا هو حقيقته - 00:51:12

ولهذا هذه القراءات يوافق بعضها بعضا كما هو الشأن في جميع القراءات المتواترة فان القراءات المعتبرة وهي المحفوظة المتواترة يصدق بعضها بعضا وعانياها منتظم واحد قال الله سبحانه وتعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 00:51:31

وهنا ترى ولم يسمى الفاعل لهذا القول واذا قيل لهم ولم يذكر ان الرسول قال لهم او ان الصحابة قالوا لهم وانما قال واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 00:51:54

وهذا والله اعلم فيه اشارات من الاشارة فيه انه تأويل انه تهويين لشأن المنافقين وهذا يطابق قوله سبحانه وتعالى او يشهد له قوله سبحانه وتعالى فيما سبق - 00:52:09

وما يخدعون الا انفسهم فهو شأنهم فلم يسمى الفاعل لذلك اي لهذا القول واذا قيل لهم الامر الاخر ان هذا فيه بيان لاهل الایمان انه لا يكثرون من التتبع لهذا الامر - 00:52:31

فان هذا لم ينصب صفة على الامر للمؤمنين. ولهذا ما امر المؤمنون بتتبع اولئك المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانما يعرفون من امرهم ما يعرفون ويختفي من امرهم ما يخفى - 00:52:52

ولهذا من كمال البيان في هذه الآية ما سمي الفاعل هنا وانما جاءت على هذه الصيغة فما جاءت على صيغة فعل وفاعل انما جاءت على هذه الصيغة واذا قيل لهم امنوا كما او اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 00:53:12

والفساد في الارض هو الشر الذي يفعلونه ومن اخص ذلك ما ذكره الله عنهم في مثل قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفرقوا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل - 00:53:31

فهذا من الفساد المذكور هنا وبعض اهل العلم يعرض في كلامه فيقول والفساد يدخل فيه في هذه الاية كل مخالفة للشريعة وهذا فيه نظر والله سبحانه وتعالى اعلم لما؟ لأن اسم الفساد في القرآن ما يذكر الا فعال الامور - 00:53:50

الموجبة للظلال او الهايا لقول الله سبحانه ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليديقهم بعض الذي عملوا ولهذا ما ذكر في مقام المعاichi الا في مقام العلي منها - 00:54:14

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الاية فهذا في المحاربة كما هو معروف وفي الحرابة التي يستعمل اهلها ما يستعملونه من ذلك واما احاد المعاichi فما سميت في القرآن كذلك - 00:54:31

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان الايات هنا في المنافقين النفاق الاكبر. الذين هم كفار عند الله ورسوله واذا كان كذلك فلا تصرف الايات الى اهل القبلة والنهي عن المعاichi له باب اخر في الشريعة - 00:54:51

وله بيان في القرآن والسنة. ولا تحمل عليه هذه الايات الله جل وعلا واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وبال ما اشير له في ذلك ودلالة الاية اعظم من ذلك - 00:55:12

وقوله سبحانه لا تفسدوا في الارض وظيف الفساد الذي نهوا عنه الى هذا المحل وهو الارض وهذا فيه بيان لقصور شأنهم عن المنافقين لقصور شأنهم وان دين الاسلام وما هو فيه وما فيه من العلم والنور والحفظ فانه لا - 01:00:49

يؤثر فيه ذلك ولهذا ذهب عبدالله ابن ابي ابي سلول وامثال من اهل النفاق وبقي هذا الدين ظاهرا قائما بلغ افاق بفضل الله سبحانه وتعالى وحمده وما اتت المئة الاولى للهجرة النبوية الا ودين الاسلام قد بلغ مشرق - 01:01:12

الارض ومغربها المقصود في هذا لا تفسدوا في الارض هذا بيان لتهوين شأنهم وان ما يفعلونه من افعال هي قاصرة على هذا المحل ولا تؤثر على اصل الدين وعلمه ونوره الذي قال الله فيه انا نحن نزلنا الذكر وانا له - 01:01:34

حافظون. هذا وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا لما يرضيه. وان يجنبنا اسباب سخطه ومناهيه. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد اللهم انا نسألك رضاك والجنة وننعزك من سخطك والنار اللهم اجعلنا هداة مهتدین - 01:01:56

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم يا ذا الجلال والاكرام اجعل بلادنا وسائر بلاد المسلمين امنة مطمئنة سخاء رخاء يا حي يا قيوم. اللهم يا ذا الجلال والاكرام وفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين - 01:02:16

وولي عهده لهداك واجعل عملهما في رضاك. اللهم يا ذا الجلال والاكرام نسألك ان توفقهما في اعمالهما واقوالهما او ان تسددهما في امور دينهم ودنياهم. اللهم اجعلهم نصرة لدينك وشرعك اللهم يا ذا الجلال والاكرام. انصر بهم دينك - 01:02:36

اللهم نسألك ان ترحم موتى المسلمين اجمعين. اللهم انزل عليهم رحمة من رحمتك. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 01:02:56

سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 01:03:16